

بحار الأنوار

[342] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أستم تشهدون (1) أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق وأن الجنة حق والنار حق؟ قالوا: نشهد، قال: وأنا معكم من الشاهدين، ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شر الأولين والآخرين اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان وقارون، والسامري والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمة زياد، وقارونها وهو سعد، والسامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى: " لا مساس " أي لا قتال، والابتر وهو عمرو بن العاص، أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله قال: إن امتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاه (2) ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون كذبنا الأكبر ومزقنا، واضطهدنا (3) الأصغر وأخذنا حقه، فأقول، اسلكوا ذات الشمال، فينصرفون طمء مطمئين قد اسودت وجوههم [و] لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم أكثر الناس ومنهم المبهرجون - قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق؟ قال: لا ولكن بهرجوا دينهم (5) وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون - فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه _____ (1) العبارة لا تخلو عن اضطراب، والمستفاد من سياق الرواية أن تكون كذلك: قال أستم تشهدون أن رسول الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله. وفي " شف ": وأنا احثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون انه حق، أستم تشهدون ان لا إله إلا الله. (2) رجف: تحرك. خفق: اضطرب. (3) مزقه: فرقه. اضطهده قهره وجار عليه. (4) بهرج الدماء: اهدرها. بهج الدليل بهم: عدل بهم عن الجادة إلى غيرها. (5) في المصدر: كذبنا الأكبر ومزقناه وخذلنا الأصغر وعصيناها.